

شعر

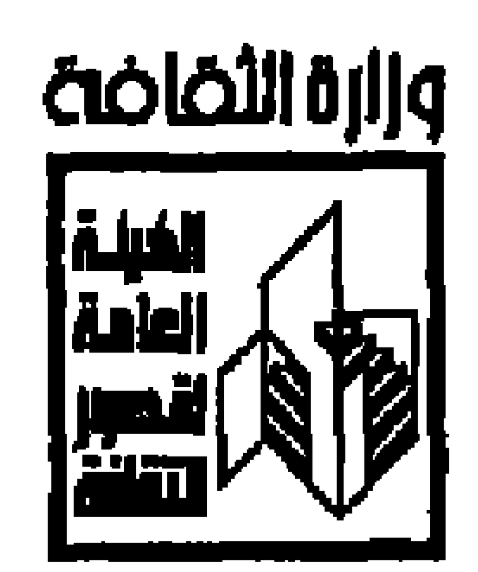
كان هنا

مجدي عطية

كـــان هنـــا

شعر

مجدى عطية



سلسلة

حروف

تصدرها

الهيئة العامة لقصور الثقافة

- كان هنا
- مجدى عطية
- الطبعة الأولى:

الهيئة العامة لقصور الثقافة

القاهرة - 2013م

5ر13 x 5ر19 سم

- تصميم الغلاف:

د. خالد سرور

- رقم الإيداع: ٢٣٤٩٢/ ٢٠١٢
- الترقيم الدولى: 978-977-718-593-0
- المراسلات:

باسم / مدير التحرير

على العنوان التالى: 16 أ شارع أمين سامي - قصر العيني

القاهرة - رقم بريدى 11561

ت: 27947891 (داخلى: 180)

- الطباعة والتنفيذ:

شركة الأمل للطباعة والنشر

ت: 23904096

23

تعنى بنشر الأعمال الإبداعية لمبدعى مصر المتحققين

كـــان هنـــا

واحد من جماعه منشقّه

هوائي

زي الفصول الأربعه

محدود النظر

خيالي محشور ما بين زحمة أفكاري

رجلي بتلغي قانون الجاذبيه

أعرفك بنفسي أكتر

من مواليد برج الجوزاء

أما الاسم والسن والمهنه

لسه مقايض بيهم من ساعه

على فرصه ها تسبقني ع البيت .

تمثـال

على خط بارليف

بازحف في الفراغ

جسمي مليان بالرمل والهزايم

(البلد بتتحرك)

وأنا

زي تمثال على آخر الخليج.

إيدي خلف خياطة البنطلون

رجلي مضمومه على شكل هرم مقلوب

باشاور عقلي

إزاي أهرب بره حدود أفكاري

واسيب خيالي ع الأرض للتمويه

ها يجري إيه

طابور ذنب زياده

مقدور عليه

ع الأقل متطمن

مافيش حد

كشف النقطه الحصينه

جوايا .

الساحرة المستديرة

حط كل همومه

شاط الكره الأرضيه

جايز الدنيا تضحكله

ويخرج

للأضواء والشهره

مخه في رجليه

ورجليه

ماشيه ترقّص طوب الأرض

تسلمه حصته م العرق والإجهاد

بفضل خططه المكشوفه

أمتار قليله

وتفصله ما بين الواقع والخيال

عينه على الساعه

رجليه مظبوطه ع الهدف

مستني العداله تنزل

وتكمل بضربة حظ

تكون بدايه حقيقيه

في عالم الساحره المستديره.

بخـــار

ماشي واللا طاير

ما تفرقش

جسمي خفيف

حركاتي سهله

أقدر بحركه واحده

أخطي البحر

يمكن

دخلت مرحلة إنعدام الوزن

أفكاري لحد كده

ودورها انتهى

روحي بتتبخر

من هنا

أقدر أشوف مشاعري جزيره نائيه

ببساطه أقدر أهجرها

ياما عذبتني لأسباب تافهه

قررت أستغني عنها

كمان

مش هاحتفظ بأي ذكريات

تفكرني بنفسي

نفسي

اللي دوبتها

في كاس.

محورالشر

ما انفعش أكون جنّه

وساكني شياطين الدنيا

اِتهيألي

إني مجرد كفر عشوائي

مش باين ع الخريطه

أقل من نقطة في بحر

يادوب شوكه

في ضهر الحكومات المتواليه

مجبر

أصدّر الشر

قبل ما يجيني في صورة مدن

توسّع دايرة نفوذها

وتلاغي الطير في السما

ناويه تقطعني لستميت حته

قول سبعميّه

الرقم تحت العجز والزياده

آخرتها

قصيده هاطخها

أركنها ع الرف جنب أخواتها

لغاية ما اخصخص أفكارهم

واقدر أشوفها بالعين المجرده.

إرهـــــاب

مجرد انفجار صغيّر

كل حاجه تخلص

إيدي في ناحيه

رجلي في ناحيه

وانا ... في ناحيه تانيه

باتفرج ع المنظر

دي إيدي

كانت في حالة بطاله

آخرتها كومة لحم جنب الرصيف

عشوه مجانا

لأي كلب هايعدي

هاقول رزق الهبل

وأقدم له رجلي

اللي مشيِت على ضهر الدنيا

بتدور على قبر تخشه

وفضّلت أسيبها مكشوفه

تشاورع اللي فضل مني

وماحدش عاوز يلمّه

رغبه متأخره فى الانتقام

كان لازم أسبق الموت

عشان أتخلص من حاجه اسمها الخوف

هاقدمه لأعدائي على طبق من فضه

أعدائي اللي حاربتهم في خيالي

وهزمتهم في قصيدة بتشُرّ دم

م الكوره العضم اللي في الركن ده

كانت من شويه جمجمه

مخزن لأسراري

اللي اتبعترت في الهوا

بتبص على جثه

متنطوره في عرض الشارع

كنت من شويه جواها.

السيـــــرك

ما كانش حمار وحشى

كان عادي جدا

اتولد في سيرك زي أصحابه

زمايل مهنه واحده

تفرق بس في الأكل والنومه

يوميًا بيخططوا له يومه وضهره

مش هاينسى أبدا العلقه اللي خدها

وضحك الناس عليه بسبب المطره

من يومها انقطع عيشه

واضطر يقبل أي شغلانه

مره تلاقيه مربوط في عربيه

بيجر رجليه م التعب

الليل مملكته الوحيده

بيقدر يختلي بنفسه

بعيد عن الزحمه والكرباج

الحياه حلوه مع عودين برسيم

هايقضي بيهم السهره

يفتكر حركات زمان

الألوان اللي ساحت

وسابت على جلده أثر

كل اللي فضل له

شوية مشاوير

شالهم ومشيهم شارع شارع

لغاية صحته ما راحت

ولأنه حمار

قرر يطوّر نفسه

رسم غابه

وهرب فيها طول الليل م الأسود

بدل ما يموت قدام كارو

أو يفطس من كتر الحموله.

الذكرى الخالدة

واقف على منطقة الحدود

باتأكد إن أكياس الزباله

ما هربتش للشارع

من ريحتها أقدر أحدد عمرها

كمان أتعرف على صحابها

إن كانوا أغنيا أو فقرا

شياطين واللا ملايكه

أول حاجه ها عملها

أكنس الدموع اللي ما تخصّنيش

وموقعه منطقتي في غرامه

محتاج جراءه في لمها

مش هاحتفظ بأحلام مبهدله الشارع

اليوم لسه فيه جزاءات على مشاوير

هامُرع الصناديق

اللي ما ترسمش عليها سهام وقلوب

وعبارات للذكري الخالده

مكان مناسب جدا

ألزق عليه صوري.

حواديت

كل يوم بيروّح معايا

يكلمني عن نفسه

عن رجالته اللي ماتت في الحرب

واللي اتسجن ظلم على حد قوله

ذكريات بيتعكز عليها

خرجت على هيئة دموع

كشفت عن نبرة حزن جواه

م اللي جرحوه في رجولته

نسيوا تاريخه اللي كتبه ع الحيطان بالدم

شوارعه مفتوحه

لكل من هب ودب

احتلال ممكن

هزايم ما يضرش

نار على عدوينه

فى الآخر

بيشبع رغبته فى سماع الحواديت

وانا باحط رجلي

على أول سلمه لبيتنا.

فـــرصة

ديّته فرصه

هو بيقول كده

أبو سنتين واقعين من قعر القفه

كان نفسه يبقى إيه

سلطان

كل يوم يلم الإيراد

ويرمي الفتافيت

حلم بالثروه

اللي هايلاقيها صدفه في الشارع

وازاي هايبددها في مشاريع خسرانه

ويسكني في آخر دنيته الفاضيه

فيها كل ما هاتشتهيه نفسي

الله عليك يا عم ياللي ناوي تبقى سلطان

جملة شامم فيها ريحة مزيكا

بتخفف التوتر والقلق اللي جالي

لما شفته بينعكش في الزباله

ع الفرصه اللى هاتغير مجرى حياته

أبو سبع صنايع وعجله

بكره هاتبقي أربعه

يمشوا الحال ويدوروا الساقيه

الساقيه اللي اتربط فيها

وبتلف على رقبته

يا ترى ناوي على إيه

بعد الخنقه اللي اتحط فيها

وسابني متشعلق في الهوا

لحد روحي ما طلعت

واحده ..

.... واحده.

خـــوف

ما نزلتش أجازة من ٦٧

ده كلام العضريت اللي طلعلي من تحت الأرض

طبيعي إني أخاف

وشعر دماغي يقف انتباه

زي عساكر خدمه

بيفتكرني قائد مهزوم

ضحى بجيشه عشان يعيش

وراجع زحف لحد بيتهم

طبعًا

قاصد يسبب لي صدمه ورعب

ما بينا سوء تفاهم هايعرفه فورا

مأدى الخدمه من ١٥ سنه

جندي مجند

حايز على شهاده في حب الوطن

مع قدوه حسنه

هاتفتحلي بيبان مقفوله

تقريبًا مش مصدق

أفضلي أهاوده

أمضيله أجازه مفتوحه

يرجع ع الحرب الجايه

ضروري أأمّن نفسي م العفاريت

قبل ما أتاخد أسير

ويحولوا جسمي لقاعده عسكريه

ودماغي برج مراقبه

تصور جيوش الجراثيم

اللي احتلت أفكاري.

ع الـــــريق

باخرج ملازمني الفشل

بتعاطى إحباط

بدايه مأساويه

لقصيده هاتطير فيها رقاب

والبرج اللي فاضل

على إني أقصر الشر

أنهي معركه غير متكافئه جوايا

باستسلم فيها لبنات آوي

رغبه في الهزيمةه

كافكا

حل عن سمايا

شامم ريحتك من أولها

نويت اهرب من مستوطنة العقاب

بالمره أتخلى عن مفردات وجمل

أصبحت هياكل عظميه

زي الخيانة، الانكسار

ثم انهيار ف روح خربانه محتاجه ترميم

يليها جرح بينزف من قبلي

نتيجته دموع متراكمه

كونت جوايا مياه جوفيه

هاتروي الصباره اللي جنب دماغي

زي ما توقعت

نهايه سودوايه لقصيده

قررت أنهيها على كده.

أرواح

خسر حروب كتير

مالهوش فيها ناقه

كان بيفض اشتباك

بين فرق الأرواح المحموله جوا

والمحطوطه أرضًا

منابه غير إنه اتغز بصاروخ

سابله عاهه مستديمه

خلّته مدمن هزايم

شربها وهو طالع م البيت

كل يوم بيتمم على أرواح

بتقل في رصيده

منها اللي راحت في غمضة عين

واللي فككها قطع غيار

مش ضامن

اللى بيحصل في روحه

زي المناطق الحساسه

دايما بتحتاج صيانه

بسبب سوء الاستعمال

فاضله روح وحيده

قافل عليها في جسمه

وخايف لتهرب منه.

صورة

باتفرج على نفسي من بره

الصحه بمب

مليانه شاي وسجاير

مشاعرى ملخبطه زي عفش البيت

قدرت أرتبها بصعوبه

تقريبا ما كنتش حاجه

غير ضحكه بتصحي الجيران

ملامحى فاكرها طشاش

شفتها صدفه في المرايه

خايفه لاكشفها

لحد ما تترعش م البرد

هافضي عيني م الدموع

واضحك ع الآخر

من دنيتين بيتفرجوا على بعض

ما بينهم روح بتنقط كوابيس.

حيوانات أليفة

بعد ١٣ دقيقه ما بين شد وجذب

خَدِت حيواناتي الأليفه

وراحت لحالها

بالعنها في سري

عشان سابتلي ريحة عرقها

ومجموعه من حركاتها المثيره

أمشّي بيها الحال

بَاستهلكهم ع المدى البعيد

حركه حركه

مش عارف بكره الدنيا فيها إيه

خليني زي ما انا

بَادرب حيواناتي المتمرده ع الطاعه

كلهم رايحين لمكانهم الطبيعي

أما أحب الحيوانات لقلبي

هاحتفظ بيه للشيخوخه

أحكيله عن فترة شبابي

وكمية الأحلام اللي رميتها

تحت عجل التريلات

ومشيت خفيف

أديله كل اللي حيلتي

شوية ورق

حاطط فيهم كل عبقريتي

في لحظة ضعف

كان ساعتها الشيطان شاطر

سابني أرتكب جرايمي في هدوء.

هجرة

هنا حياته بدأت

لحد ما فضي عليه البيت

وروحه بقيت ع البلاط

هاجر مع اللي هاجروا

ورجليه ما جاتش

رجع مسنود على جبلين

ما بينهم أرض واسعه

آخرها البحر

المنفذ الوحيد للهروب

فكر يرسم سجن وهمي

ويعتقل كل اللي بيحبهم

كان مسكين جدا

وهو بيزحف فوق الحصيره

بيلم فضلات مشاعر

سابوها اللي كانوا هنا من شويه

قصده من سنين

هاتفرق إيه

قاعد لوحده بيحضر في روحه

ناوي يعلقها في الصاله

وقرر يعرضها

على أرواح جايه بعده

شايله رجليها على كتافها

وراجعه م الهجره.

وصيـة

كان فيها إيه

لو سبته يوزع ثروته بنفسه

رحمه ونور على روحه

الله يرحمه كان عبيط

لأ .. فيه شيء لـ .. لله

حاجه تحير

زي بن لادن حي أم ميت؟

اتصل على زيرو تسعميه

هاتكون الشفره

لزيارة الراجل الطيب

سميته مؤقت الراجل الطيب

أقرب الحلول لنفسي

يمكن ما بينا عمر مشترك

وتاريخ طويل م الفشل

مالك السرير الحديد أبو مخده ناشفه

ترمح فيه الخيل ما تجبش آخره

بص بانكسار في الفراغ اللى سابه

الله يسامحه

ما كانش يقصد يموت

ويسيبني دايخ

ع اللي يكمل سلسلة هزايمه.

مـوميا

مرفوع م الخدمه مؤقت

عطل حواسه

بدل ما يستهلكها ع الفاضي

رتب أوراقه

وراجع الأخطاء اللي ارتكبها

في النص الأولاني من حياته

حنط جسمه

لحد الظروف ما تتحسن

نام بعدد شعر راسه

هايصحي ع الألفيه اللي يسكن فيها

تكون الناس والمدن غطاها التراب

ماكانش مجبر

يضيع النص التاني من عمره

في حضاره مرهونه بشوية ريح

كان جواها حبابة رمل

دلوقتي

أقدر أكون المرجع الوحيد

لعصره القديم

أكشف عن كنوز مستخبيه في بطن الأرض

من تماثيل وجبانات ومساكن شعبيه

اتبنت مخصوص للطبقه العامله

ما كانش واحد منهم

كان مرفوع م الخدمه.

فضيحة

هيأت نفسي للشر

وقررت أستغلها

وهم عيشته

بعد ما رفعت حاجب

ونزلت أخوه يأمن لي المكان

اللي هاعمل فيه بروفه على شكلي الجديد

كده هأقدر أهددها

بعد ما شرح حجم الفضيحه

اللي هاتهز بيتها الصغير

هنا المفروض تنفجر مزيكا مرعبه

بحركه من صوابعي

هاتخاف وتركع

شبيك لبيك

مبدئيًا هاطلب لبن العصفور

وأتغطى بريشه

إيه المانع أعيش يومين

سفلأه

فرصه فشلت أنتهزها

وأكون واد شراني

حس بضعفه الحقيقي

قدام علاقه غراميه

ابتدت صدفه

وكانت

هاتنتهي بفضيحه.

تراجيديا

ماقدرتش أشوف أفكاره

وهي بتعدي قدام عينه

قبل ما يعرضها للبيع

جنب مقتنياته العظيمه

بكره تتحط في متحف ذكرياته

زي قميصه

اللي طار بيه فوق السحاب

ونزل حاطط رجل على رجل

بيكلمني عن آخر صفقاته المضروبه

اللي خسر فيها نفسه

مسنودع الفراغ

جمله مستهلكه

مالقتش غيرها أسنده عليها

بينه وبين الجنه

سيجاره واحده

تخلّي روحه في أماكن بعيده

يتكلم عن العمله الصعبه

عن تراجيديا حياته

نفخ في وشي أحلامه

وداب في ذكرياته.

صحيفة سـوابق

ناوي أعترف بأدق التفاصيل

أتكلم عن مذكراته

لقيتها ملفوفه في صحيفة سوابقه

حرامي الجبل

كان نفسه حد يقبض عليه

بدل الشحططه من خُن لمغاره

قدر يضلل الحكومه

بوش صفيح

قلب واكلاه البارومه

ومشاعر خرده

ياما خلصوه في ساعات الخطر

من ذنوب أخف من ريشه

وأتقل من جسمه

اللي عمله نفق استخبى جواه

المكان الوحيد

جرجر فيه روحه من سكات

بعد ما عمل الجرايم اللي نفسه فيها

قرر بعدها يتوب

علشان يرضي ضميره

ويخرج من الدنيا صاغ سليم

مجرد حرامي بسيط

جرايمه

يتمنى يحققها أي زعيم.

نسيان

ممنوع الاقتراب

منطقة خطر جوايا

محاصرها بالنسيان

أنا كده

باكش في جلدي

محتاج وزنه خفيفه

توزن سيئاتي وتحطها في النار

واسعه شويه

ما هي لازم توسع

دماغي طايره مع سرب عصافير

وراجعه تحط على جسمي

ترسم في الفراغ

جبل عتاقه على هيئة تمساح باركبه

نفسي أخش بيه في أمريكا

يمكن أعلّم عليها

بسببها شطبت الجبل

وسممت التمساح

اللي راح ضحيه لأفكاري

أعمل إيه

دنيتي سقفها واطي

لدرجة إني نسيتها

زي كل اللي سبقوني.

صياد الأحلام

ماشى

بيودّع كل حاجه

عينه ماشفتهاش

وسايب دنيته فى البيت

صبى الورشه

م النجمه فاتح قلبه

وبيرش مشاعره

ع الرصيف

مستنى الزبون

اللى عينه هاترتاح

على كراسى من صنع أفكاره

منها اللى راجع للعصر الماضى

واللى يشوف المستقبل

مستغنى عن شهواته

لحلم يقدر يفرجه ع الآخره

ويرجعه تانى

فرش تحت رجله

شوارع ضلمه

ودموع مطفيه

بيفتش جواه

عن معانى جديده للحياه.

كشك

لو سمحت

كيس شيبسي بطعم الخوف

من فضلك

دستة شمع تنور الضلمه اللي جوايا

بعد إذنك

قلم ما بيكتبش

لو سمحت، من فضلك

زحمه مش عارف يهرب منها

وشه للبحر

عينه ع الجبل

خايف لايقع على دماغه

ويكون القير اللي هايليق له

أفكاره بتتمشي بره المكان

وسيباه مع بضاعته ع الطريق

(بيخزن دموعه لموسم عياط)

يمكن عشان كده

مش قادر يلون الدنيا زي زمان

مستني النهار يطلع

ويلم حصته م السهر

مشاعره سبقته ع البيت

باقي ذكرياته في الشنطه

علقها على كتفه

وسلم رجله للمرواح.

بوسي

أعملك إيه

انت اللي قولتلي

أرمي نفسي فى البحر

وأرجعلك روح

تتكلم عن تاريخك

من أول انتفاضه الحراميه

لغاية مظاهرة محمد بوسي

المجرم البسيط

صاحب الشعبيه الطاغيه

كنت شايل نعشه على كتفك

وشاورت للكاميرا بعلامات النصر

أيوه

قولتلي اعترف بهزيمتك

أطويها تحت باطي

ألف بيها البلاد

أفردها على أد غطايا

أموت وقت ما أحب

وأعيش زي ما انت عايز.

نحـات

جربت كل الطرق

في نحت مشاعري

عشان أناسب العصر الحديث

أتكلم عن العبوديه

عن مستقبل

عملت فيه طريق مسدود

ورجعت أنحت ف الصخر

مدن محتله

ماعرفش إيه اللي خلاني

ماعملش للحريه تمثال

أحطه فى الميدان اللي سابه رمسيس

واداني فرصه

أجسد قاع المجتمع

أوهب للجماد حياه

أكلمه ويكلمني

عن دوره في تخليد البشر

ودوري في تخليده

كنحات بالفطره

زي أجدادي الفراعنه.

كتبت قصائد هذا الديوان

فى الفترة من ٢٠٠٠م. إلى ٢٠١٠م.

صدر للشاعر

* مشاهد من دنيا صغيرة، فرع ثقافة السويس - هيئة قصور الثقافة.
* ركن فاضي، سلسلة الكتاب الأول – المجلس الأعلى للثقافة.

المحتوى

هذا الديوان ينتمي في مجمله إلى شكل
القصيد النثريّ، في قصيدة العاميّة المصريّة،
ويتضمّنُ متنُ الخطاب الشّعريّ تجاربَ معيشةً
من الحياة المصريّة، بسيطةً وحقيقيّةً،
فيعتمد الشاعر بشكل أساسي على اللغة السهلة،
البسيطة، القادرة على اقتحام القلوب دون
معاناة؛ لنقل تجربته الشخصية داخل
قصيدته بلا تكلف أو معاناة تضعه في حيز
المحاكاة، فالشّاعر هنا له صوتٌ خاصٌ، ونبرةٌ
خاصةٌ، تنتمي إلى الشّعريّةِ الجديدةِ في
القصيدِ النّثريّ، بشكلٍ عامٍ، وتُعدُّ إضافةً
لقصيدةِ العاميّةِ المصريّةِ النّثريّةِ.





www.gocp.gov.eg

الثمن : جنيهان